

Distr.: General
10 December 2008
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة الثالثة والخمسون

٢-١٣ آذار/مارس ٢٠٠٩

البند ٣ (أ) '١' من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين". تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات: تقاسم الرجل والمرأة للمسؤوليات بالتساوي، بما في ذلك تقديم الرعاية في سياق مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)

بيان مقدم من رابطة المتقاعدين الأمريكية، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقاً للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.

* E/CN.6/2009/1



بيان*

رابطة المتقاعدين الأمريكية هي منظمة غير ربحية وغير متحزبة تضم ٤٠ مليون عضو، وتمثل رسالتها في تحسين نوعية حياة الجميع مع التقدم في السن. وقد تعاونت المنظمة مع الأمم المتحدة طوال ٣٥ عاما بالمشاركة في المؤتمرات الرئيسية والمساعدة على إيجاد قاعدة دولية من المناصرين لقضايا الشيخوخة. ومنذ تأسيس الرابطة في عام ١٩٥٨، قامت بدورها كمصدر رئيسي للمعلومات والدعوة على الصعيد العالمي بشأن المسائل التي تؤثر على السكان المتقدمين في السن، وقدمت هذه الثروة من التجارب إلى الأمم المتحدة للمساعدة على تعزيز شبكة واضعي السياسات والقائمين بجهود الدعوة الذين يؤمنون بأنه من حق الجميع التقدم في السن وهم موفورو الكرامة ويشعرون بمعنى لوجودهم.

ويسر الرابطة أن تشارك في الدورة الثالثة والخمسين للجنة وضع المرأة التابعة للأمم المتحدة؛ ونحن نشيد بالمبادرات التي اتخذتها الأمم المتحدة على مر السنين للنهوض بحقوق المرأة ومصالحها في أنحاء العالم.

لكن لا يزال يتعين القيام بالكثير. وإذا أريد الوفاء بوعد هذه الاتفاقات البارزة بشكل كامل، فإن على الحكومات أن تضاعف جهودها لتنفيذها، ويتطلب ذلك مزيدا من الإرادة السياسية وقدر من الموارد أكبر مما هو مخصص حاليا. وعلى الرغم من الخطوات الجبارة التي قطعت، لا تزال الإسهامات الاجتماعية والاقتصادية المهمة التي تقدمها النساء، وبخاصة المسنات، مغفلة ومهملة.

ولا تزال الأسرة تقدم معظم الرعاية، سواء في البلدان المتقدمة النمو أو في البلدان النامية. وفي الولايات المتحدة، قدرت القيمة الاقتصادية للخدمات التي وفرها مقدمو الرعاية في عام ٢٠٠٦ بما يعادل ٣٥٠ مليار دولار. وعلى الصعيد العالمي، تقدم النساء معظم الرعاية للصغار والمسنين من المعالين ولأزواجهن في سنواتهم الأخيرة. ويصدق هذا على البلدان المتقدمة النمو وعلى البلدان النامية على حد سواء. غير أن هذه الإسهامات الاجتماعية الضخمة لا يحظى في كثير من الأحيان بأي اعتراف أو تعويض أو دعم.

وتصبح النساء المتوسطات العمر ضعيفات بشكل خاص عندما تصدر مطالب تقديم الرعاية الملقاة على عاتقهن عن كل من الأطفال المعالين والوالدين والأنساب المسنين الذين تزيد إعالتهم مع مرور الوقت. وقد تصبح النساء من أفراد هذا الجيل "الوسيط" غير قادرات على

* يصدر هذا البيان بدون تحرير رسمي.

مواصلة العمل إذا كن في القوة العاملة، أو قد يضطرون إلى تخفيض ساعات عملهن لتلبية مطالب تقديم الرعاية.

وينشأ الدور الهام الذي تضطلع به النساء المسنات في تقديم الرعاية أساساً عن سببين رئيسيين. أولاً، بما أن النساء يتزوجن عادة من رجال يكبرنهن سناً وبما أنهن يُعمرن أكثر من الرجال، فإنهن يكدن يصبحن مقدم الرعاية الرئيسي لأزواجهن عندما يصابون بأمراض مزمنة أو أمراض تهدد حياتهم. وقد يمتد تقديم تلك الرعاية لسنوات عديدة، وهو ما يعرض صحة النساء المسنات ورفاههن للخطر. ثانياً، بسبب المرض أو الموت أو غياب الأبناء البالغين نظراً لحالات من قبيل فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أو إساءة استعمال المخدرات أو السجن أو حتى الهجرة، يصبح الأجداد والجدات في نهاية المطاف مقدمي الرعاية الوحيدين للمرضى والمختضرين من الأبناء وللأيتام أو المسييين من الأحفاد. وفي جنوب أفريقيا مثلاً، يحظى ما يصل إلى ثلثي المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بالرعاية من طرف آبائهم الذين تزيد أعمارهم على الستين أو السبعين، وتعيش نسبة ٦٠ في المائة من الأطفال اليتامى في أسر معيشية يعيلها الأجداد. وتضطلع الجدات بهذا الدور في كثير من الأحيان بدلاً من الأجداد، نظراً للتوقعات الثقافية أو لغياب الزوج أو الشريك في الأسرة. والجدات اللاتي يقمن بهذا الدور لديهن حس عميق بالمسؤولية عن الحفاظ على شمل الأسرة، وإن كان ذلك يكلفهن كثيراً على المستوى الشخصي.

ولا تنفرد البلدان النامية بهذه الحالة. ففي البلدان المتقدمة النمو أيضاً، يتسع نطاق الدور الذي تضطلع به الجدات اللاتي يقمن بمفردهن بحضانة الأحفاد اليتامى، وذلك لأسباب مماثلة. وما فتئت الرابطة تقدم المساعدة لهؤلاء الأجداد في الولايات المتحدة لبضع سنين بتوفير معلومات حاسمة عن مسائل من قبيل إمكانية الاستفادة من المنافع العامة والحقوق القانونية. وتواصل الرابطة دعوتها إلى أن تحسن الدول ما تقدمه من منافع وحقوق ومساعدة للأجداد الذي يرون أحفادهم.

وفي حين يعود العديد من الفوائد الإيجابية على الأشخاص المنخرطين في تقديم الرعاية، فإن هذه المسؤوليات تلحق في كثير من الأحيان خسارة فادحة بالنساء في قيامهن بتلك المهمة. فالانسحاب المبكر من القوة العاملة والحاجة إلى تخفيض ساعات العمل أو عدم القدرة على العمل بسبب ضيق الوقت قد يحكم على مقدمات الرعاية بحياة من الفقر لدى بلوغهن الشيخوخة، وهو ما يسهم في "تأنيث" الفقر في سن الشيخوخة. ويضاف إلى ذلك غياب الدعم المادي والاجتماعي المقدم إلى مقدمي الرعاية.

ولا يوفر العديد من الحكومات خدمات الرعاية المنزلية والرعاية المؤقتة وتقديم المشورة وغيرها من الخدمات التي تتسم بأهمية بالغة لتحسين نوعية الرعاية المقدمة وللحد من الضغوط الهائلة التي قد يتعرض لها مقدمو الرعاية. وفي عدة بلدان، يستثني مقدمو الرعاية من برامج تثقيف الجمهور في مجال مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، على الرغم من أنهم قد يكونون معرضين لخطر كبير لدى رعايتهم الأطفال والأحفاد المصابين. وفي كثير من الأحيان، لا تكون الجندات اللاتي يتحملن وحدهن مسؤولية الأحفاد مؤهلات للاستفادة من منح إعالة الطفل التي تحصل عليها الأمهات الأحداث سناً، ومع ذلك قد لا يتوفرن على أي مصدر آخر للدخل لدفع تكاليف الغذاء أو الملابس أو الدراسة.

وليس من المستغرب أن ينوء حمل المسؤولية في كثير من الأحيان بمقدمات الرعاية ويوهن من عزيمتهن ويجعلهن يشعرن بالوحدة. ولا يحظى منهن بفرصة تطوير قدراتهن لدى تقدم سنهن سوى عدد قليل نسبياً.

ما الذي ينبغي فعله؟

للتخفيف من وطأة المسؤوليات الأسرية الملقة على عاتق النساء وحدهن والتوصل إلى قدر أكبر من تقاسم هذه المسؤوليات، من الضروري إحداث تغيير - تغيير في الثقافة، وتغيير في التوقعات، وتغيير في أدوار الجنسين التقليدية. فالإنصاف والطبيعة المتغيرة للاقتصاد العالمي، التي تحمل أعداداً متزايدة من النساء على الانضمام إلى القوة العاملة، يقتضيان دعم مسؤوليات تقديم الرعاية ومشاركة الرجل والمرأة في تحملها على نحو أكثر إنصافاً.

وهناك الكثير مما يمكن للحكومات القيام به، سواء بمفردها أو بالشراكة مع القطاع الخاص والقطاع غير الربحي. وترى الرابطة أن من الضروري الاعتراف بالدور الاجتماعي الهام الذي تضطلع به الرعاية الأسرية وإيجاد سبل مناسبة للتنويه بتلك الرعاية ودعمها. وثمة خطوات محددة يمكن اتخاذها، من بينها ما يلي:

- إسداء المشورة لمقدمي الرعاية أو تدريبهم؛
- تقديم معلومات عن المنافع العامة وغيرها من الموارد المتاحة؛
- التثقيف في مجال فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ورعاية المصابين به؛
- توفير الرعاية المنزلية والرعاية النهارية للصغار والمسنين، وغيرها من خدمات الدعم؛
- توفير الرعاية المؤقتة؛
- إجراء تقييم منتظم بتوفير الرعاية الأولية لصحة مقدمي الرعاية واحتياجاتهم؛

- تشجيع أرباب العمل على الترويج لترتيبات ساعات العمل المرنة؛
 - سن قوانين تستوجب منح الإجازة الوالدية أو غيرها من الإجازات المتصلة بتقديم الرعاية، وضمان عمل مكافئ لدى العودة إلى القوة العاملة؛
 - منح المساهمات في المعاش التقاعدي عن سنوات تقديم الرعاية.
- إن هذه التدابير من شأنها أن تعود بالفائدة على حياة كل من الرجال والنساء والأطفال، بينما يتحسن مستوى رفاه المجتمع من خلال تعزيز الرعاية الأسرية. وفي الختام، تهنيئ الرابطة اللجنة على تنظيمها لهذه الدورة الحاسمة وتشجع كل المشاركين على السعي إلى تحقيق نتائج تنهض بتمكين النساء من جميع الأعمار.
- وشكراً.
-